

مجموعة من القواعد المحددة سلفا ضمن نظم ذكية. رغم ذلك، فما نراه لا يعدو عن كونه قمة جبل جليدي للذكاء الاصطناعي ربما يأتي يوم ليطفوا بالكامل لنرى ثورة فيه حيث بدأ مقدمو الخدمات اللغوية في استثمار المزيد من الأموال في تقنيات الهدف منها تقليل التكلفة، في نفس الوقت الذي يعزز فيه مطورو التقنية من إمكانيات الذكاء الاصطناعي ضمن نظم إدارة المشاريع.



تأثير الذكاء الاصطناعي على مديري المشاريع

سيحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في معتقداتنا التي طالما اعتنقناها في قطاع الخدمات اللغوية. فبينما يتوقع بعض التنفيذيين في محاربتهم خوفا من الأتمتة إما بسبب الخوف من المجهول أو نتيجة لنقص خبراتهم التقنية تزداد حاجة مقدمي الخدمات اللغوية إلى أتمتة عمليات إدارة المشاريع أكثر من الحاجة إلى تعزيز الذكاء الاصطناعي في الترجمة الآلية العصبية. لا ريب أن الذكاء الاصطناعي قد ألقى حجرا في المياه الراكدة في قطاع الخدمات اللغوية واستعان به مقدمو تلك الخدمات بشكل كبير في أتمتة العديد من نماذج الأعمال. مع ذلك، لم يحل الذكاء الاصطناعي محل العاملين في هذا القطاع بالكامل حيث نجدهم يشاركون على استحياء في تلك العملية بشكل أو بآخر.

لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به فضلا عن المخاطر التي ينطوي عليها الركود بالكامل إلى الذكاء الاصطناعي، لذلك لم تقم قيامة مديري المشاريع بعد، فيا ترى هل ستقوم يوما ما؟!

في ظل بيئة العمل هذه التي تكاد تخلو من التدخل البشري قد يتوقف هذا النظام الآلي في مرحلة ما فيرسل إشعارا بذلك، وهنا يأتي دور العامل البشري للتدخل لمعالجة هذا الأمر. وفي عالم مواز يتميز بالتقنية العالية قد يواجه فيه النظام مشكلة تتمثل في عدم وجود عدد كاف من المترجمين لإنجاز المشروع في الوقت المحدد له فيتدخل الذكاء الاصطناعي الذي يتخطى حدود المؤلف والقواعد المعدة مسبقا في النظام، ويتعلم من تلقاء نفسه من خلال تحليل البيانات دون تدخل بشري مباشر لحل تلك المشكلة، مثلا، يمكن للنظام الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي توقع مواعيد تسليم المشروع حسب الأداء الفعلي للمترجم في ترجمة أنواع معينة من المواضيع حيث يستطيع النظام بيان اختلاف مشروع ما مقارنة بالخبرات السابقة التي مر بها النظام وفقا لمعايير جودة محددة سلفا في النظام مثل استعانة المترجم بقاموس خاص زود به في مشروع مماثل أم لا. كما يمكن للنظام الاستفادة من نتائج تم الوصول إليها سابقا نتيجة لأحداث غير متوقعة بهدف تحسين كيفية التعامل مع أحداث شبيهة في مشاريع مستقبلية.

يمكن الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في كل مرحلة من مراحل إدارة مشاريع الترجمة بداية من اختيار المترجمين وتحديد مواعيد التسليم، ومدى الحاجة إلى زيادة أتعاب المترجمين إذا كان المشروع عاجلا، فضلا عن التعامل مع العميل إذا طلب بعض التعديلات على سير العمل.

يوجد حاليا العديد من نماذج الأعمال التي تركز على الأتمتة التي نادرا ما نحتاج فيها إلى تعديل أدوار مديري المشاريع أو الموظفين العاملين ضمن إطارها. لك أن تتخيل ما يمكن للذكاء الاصطناعي القيام به في هذا القطاع! تجدر الإشارة هنا إلى أن الذكاء الاصطناعي في إدارة مشاريع الترجمة لا يمثل معزوفة متناغمة في إدارة المشاريع بل بالأحرى مجموعة عمليات آلية دورها إما تعزيز بعض المهارات البشرية أو استبدالها. إن أتمتة مشاريع الترجمة بالكامل لا تزال تدور في فلك

تتباين مستويات الأتمتة في إدارة مشاريع الترجمة من مجرد أتمتة تعتمد على نقطة



انطلاق بسيطة (trigger-based) مروراً بنظم أتمتة قوية متخصصة تعتمد على قواعد تتحكم في سير العمل (rule-driven)، وصولاً إلى التطبيقات التي تعتمد على البيانات الضخمة التي تتحكم في آلية العمل (big data-driven) والتي تتعلم من متابعة المشاريع واحدا تلو الآخر وتعتمد على الذكاء الاصطناعي.

ومثال على الأتمتة التي تعتمد على قواعد تتحكم في سير العمل نجد نظاما يحوي مجموعة من مقدمي الخدمات اللغوية مع قائمة أسعارهم بالإضافة إلى أصحاب المصالح أو المستفيدين من تلك الخدمات، وتحديد خطوات سير العمل لتنفيذها في هذا النظام. فعندما يرسل عميل ما طلب ترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثلا يعمل النظام آليا على تحليل الملفات المطلوب ترجمتها ومقارنتها بذاكرة الترجمة الخاصة بهذا العميل لينتج في النهاية عرضا بسعر هذا المشروع ثم إرساله إلى أحد المترجمين المحددين مسبقا في النظام لترجمة هذا الزوج اللغوي بعد تحميل الترجمة من تلك الذاكرة. وهنا يتبادر إلى الأذهان هذا السؤال: ماذا لو واجه النظام موقفا مغايرا للمواقف المحددة سلفا في النظام الآلي، مثل وجود عميل جديد أو زوج لغوي جديد يتوقف عنده سير العمل الآلي مما يتطلب تدخلا بشريا لمواصلة سير العمل؟

هنا يأتي مستوى أكثر تعقيدا من المستويات سألقة الذكر تتدخل فيه نظم ذات مستوى أعلى من التعقيد حيث تتخطى تلك النظم البيانات المعدة سلفا للتعامل مع المشاريع على اختلاف سيناريو كل منها حيث تطبق تلك النظم مجموعة من القواعد المعقدة تتعلق بعروض الأسعار واختيار المترجمين أو المراجعين وتحديد مواعيد التسليم بناء على تفاصيل مصممة سلفا للتعامل مع تلك المشاريع.